

أ. محمد أوهاج محمد قدم البحث في المؤتمر العلمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ملخص البحث نخلص من هذه الدراسة إلى أن بول الإبل، العربية وحيدة السنام، يختلف عن بول بقية الأنعام وبول البشر في عدة نواحي. أوضحت النتائج الكيميائية أن بول الإبل يحتوى على تركيز عالٍ من تقريباً كل المواد التي تم تحليلها مثل (المعادن الفلزية، المعادن النادرة، مكبات النيتروجين غير البروتينية). بول الأغنام يلي بول الإبل في التركيز وإن كانت هناك بعض المواد في بول الأغنام أعلى تركيزاً. بول الأبقار يأتي في المرتبة الثالثة وأخيراً بول البشر.

التركيز العالي لكل من البوتاسيوم، الماغنيسيوم، الكالسيوم والميوريا في أبوال الإبل بالإضافة إلى النيتروجين الكلى، البروتين الكلى والألبومين والكرياتينين يقابله في بول الأغنام تركيز عالي في الحامض البولي، الكرياتين، الكالسيوم والزنك.

بول البقر يقارب بول البشر نسبياً في كثير من المكونات الحيوية علماً بأن بول البشر هو الوحيد في هذه المجموعة الذي يحمل المصفة الحمضية في تعاقله (pH = 4-5). وبمنظرة عامة للفوارق الكيميائية بين بول الإناث والذكور في جميع حيوانات الدراسة وبول البشر يتضح أن الفوارق لا تكاد تذكر بالرغم من أن بول الإناث بصورة عامة يسجل أرقام أعلى من بول الذكور.

من الناحية السريرية، فقد خلصت الدراسة إلى أن مرض الاستسقاء الذين تمت معالجتهم بجرعة يومية صباحية (150ml) من بول الإبل لمدة أسبوعين، إنخفض معدل الاستسقاء عندهم بدرجة أقل نسبياً من المجموعة التي عولجت بعقار الفروساميد لنفس المدة.

استعاد المرضى في المجموعتين بطونهم بحالة خالية من السوائل بيد أن الفروساميد كان أسرع.

بول الابل يعمل كمدر بطئ نسبياً للبول ومسهل جيد. أما المفر وساميد فمعروف بقوة إدراره. ويبدو أن ارتفاع الأملاح، اليوريا والأوزمولارية بالإضافة للألبيومين تساعد بول الابل في آلية عمله.

أملاح البوتاسوم عالية التركيز في بول الابل توفر لمرضى الاستسقاء تعويضاً من مصدر طبيعي، كذلك الحال بالنسبة لبروتين الألبيومين الذي تعجز الكبد المتليفة في هؤلاء المرضى من توفيره بالمقدر الكافي.

بآلية غير معروفة، حتى الآن، إستعاد المرضى المصابون بتليف الكبد حالتهم الصحية التامة، إذ رجعت أكيادهم لوضعها الطبيعي من حيث الحجم، الملمس والوظيفة.